mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | التعليق على كتاب العبودية)4(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن ولاها اما بعد فهذا المجلس الرابع في مذاكرة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:00:03

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهؤلاء لكن اذ يشهدون انفسهم الى الحق كما صرف بذلك طواغيتهم فمن عظم صاحب النصوص وامثالهم هذه الجملة اتمام لما سبق في ذكر كفر هؤلاء انه اشد من كفر الملحدين - 00:00:33

وذلك ان غلاة الصوفية ويسمون بباطنية الصوفية الغنوصية حيث جاءتهم هذه آآ جاءهم هذا المعتقد الخبيث من غنوسية الفلاسفة. فدرجت الى الباطنية من الروافض والى الغلاة من الصوفية لم يشهدوا الحقيقتين الكونية والشرعية ولهذا لم يقفوا على انهم عابدون او معبدون بل - 00:01:23

وقفوا على انهم هم العابدون والمعبدون في ان واحد. وهذا هو اخبث العقائد وافسدها وهي وحدة الوجود. كما قالها كبراؤهم. واشار الشيخ ها هنا الى اثنين منهم ابن عربي الجياني الطائي صاحب فصوص الحكم وصاحب الفتوحات المكية - 00:02:03

وغيرها. وهذا غير ابو بكر ابن العربي المالكي. المحدث من اعيان القرن الخامس فان بن العربي المالكي بريء من هؤلاء وطريقتهم. الفرق بال التعريف ابن العربي ابو بكر ابن عربي يقال له محيي الدين. والان على قبره مقام عظيم. في دمشق الشام - 00:02:33

وينادى من دون الله جاه الشيخ محي الدين وبحق الشيخ محي الدين واردأ من ابن عربي ابن الفارغ وابن هؤلاء الثلاثة اشهر هؤلاء المنظرين لفلسفة وحدة الوجود ولشيخ الاسلام مصنف مستقل في مناقشتهم يسمى - 00:03:03

رؤية المرتاد في الرد على اهل الزيغ والالحاد. ويعرف عند اهل العلم بالسبعينية وهي رد على ابن سبعين. ومعه ابن الفارغ وابن عربي. كما ناقشهم في مواطن الاستقامة وفي كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. والسبعينية غير التسعينية - 00:03:43

موضوع السبعينية موظوع الرد على غلاة التصوف في شطحاتهم في والاتحاد وغاية ذلك وحدة الوجود. اما التسعينية فبابها ايش؟ الرد على المتكلمين. من الاشياء ومن نهى نحوهم في قولهم ان كلام الله معنى النفساني. يقول ابن القيم تلميذه وله تسعينية - 00:04:13

له رد على من قال بالنفسان تسعون وجها بينت بطلانه اعني كلام الحق اذا وها هنا لفتة ان ابن عربي اهون هؤلاء الثلاثة ابن ابن سبعين وابن عربي اهونه ابن عربي فان له كلام نير في بعض مصنفاته - 00:04:43

لكن من تأمل ما ذكره في نصوص الحكم ومواضع من الفتوحات المكية. رأى اندثاره بهذا المذهب الردي. وانغماسه فيه ولا حول ولا قوة الا بالله. وكلا الكتابين احتف بهما المستشرقون. فاعتنوا بهما نشرا وتحقيقا واذاعة - 00:05:13

واحتفى به ايضا آآ طلابهم فتح الله خليف هذا الفيلسوف المصري في جامعة احتفى به حقق الفتوحات المكية اتوا من جهة سبك عبارته ولطافتها وقد نقل شيخ الاسلام عن ابن عربي مواضع في ذكر بعض كلامه الجيد الذي يحتج به على المتصوف - 00:05:43

لكن الانسان في مثل هذا كله يا اخواني يحمد ربه على ان الله من عليه وان كان هؤلاء يظنون ان هذا من جهلنا ما بلغنا هذه المقامات نقول الحمد لله ان هذا الجهل ابقانا في دائرة التوحيد - 00:06:23

واعتقادي الصحيح لم نخض فيما خابوا فيه ونلج فيما ولجوا فيه. حتى صاروا بهذه المثابة يذكر ابن عربي في الخصوص ان القرآن كتاب شرك. ليه؟ لانه قصر الوحدانية بالخالق فقط. ويذكر ان المشركين والنصارى واليهود اشركوا لما - 00:06:43

ولو انهم عمموا الالهية لكل الوجود لما اشركوا. تعالى ربي عن ذلك علوا عظيما. نعم سم. لا ابن عربي الصوفي الجياني الطائي محيي

الدين والاخر ابو بكر ابن العربي المالك القرطبي. فرق بينهما في النسب وفي الزمان وفي المذهب - 00:07:13
اب وفي الاسم. اي نعم حيث هو وجود هذا عند ولهذا هؤلاء الغلاة الباطنية لا فرق بين الخالق والمخلوق. فوجودهما واحد ويحاولون ان يتفلسفوا فيه لكن يمجها المؤمن ويمجها عقل الموحد. نعم. واما المؤمنون بالله ورسله - 00:07:43
عوامهم وخواصهم الذين هم امنوا بالله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله كثير من الناس. قيل عمر يا رسول الله قال اهل القرآن اهل الله وخاصته. حديث رواه - 00:08:33
الترمذي وحسنه رواه غيره. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. وليس اهل القرآن كما يندرج الان عند الاخوان الذين الذين يعتنون بحفظه في الحلق. لا المسألة اعم. واعمق من هذا اهل القرآن من اعتنوا به حفظا - 00:08:53
ولفظا واقاموه معنى وعقيدة وحكما. في اخر الزمان سيعتني الناس بالقرآن لفظا ولا يعلمون منه شيئا. ليس هؤلاء والله اهل القرآن. والا يلزم على ذلك ان يكون الخوارج هم اهل القرآن - 00:09:13
ان حفظهم للقرآن واخذهم منه اخذا من اخذ الصحابة كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. وما نفعهم صاروا كلاب النار الان اشهر المقالع في العالم تقرأ القرآن بالروايات والقراءات الاربعة عشر في جامع - 00:09:33
اه البدوي احمد في طنطا. اه قد يقرأ القرآن بالعشر وبالاربعة اه المتممة لها ولكنه اذا جاءته النوائب وحصلت عليه آآ الخطوب فزع الى غير الله يدعوه. وش ينفعه في القرآن - 00:09:53
لا ينفع انما اهل القرآن هم اهل الايمان خاصتهم علماؤهم وعوامهم ايمن على عقيدة الفطرة السليقة السليمة. نعم. هؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء والنصارى والنصارى انما انما كفروا بالله. لا انما كفرهم الله اذ قالوا - 00:10:13
فكيف كفرهم كما قاله جل وعلا. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وش كفر النصارى اتحد اللاهوت بالناسوت. حتى اعتقدوا في عيسى انه ابن لله. ولم يعتقدوا في مريم انها زوجة الله - 00:10:53
انما اعتقدوا ذلك في عيسى. ثم قالوا ان عيسى وامه كلاهما الهين. فكفروا بذلك فصار هؤلاء اهل الوحدة اشد كفرا من النصارى واليهود لما قالوا كل الوجود وجود الله. لا فرق بين خالق ومخلوق - 00:11:23
على ربي عن ذلك. اذا يكون الله عز وجل هو الخنزير والكلب. وفي الحشوش. تعالى الله عما يقول الظالمون عظيم. نعم. ويعلمون معنى ذلك ان الله امر بطاعة وطاعة وسوءه ونهى عن معجزته ومعصية رسوله وانه باهي - 00:11:43
كما قال في فاتحة الكتاب نحمد واياه نستعين. وفي تقديم المعمول اياك نعبد واياك نستعين فيها الاختصاص. فالعبودية لله وحده والاستعانة وصلة العبادة وهي نوع من انواعها وهي مخصوصة بالله وحده - 00:12:03
وقد تفنن في ذكر افياء هذه الاية ابن القيم في كتابه مدارج السالكين في بيان منازلي اياك نعبد واياك نستعين. تفنن رحمه الله في ذكر اه اعمال القلوب من التقوى والخشية والخوف والانابة والرجاء التوكل - 00:12:33
اي نعم. ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجتهدون بذلك كما وكذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت بها وفي الحديث ان الدعاء بين السماء والارض - 00:13:03
هنا يشير الى منهج اهل الايمان. عوامهم وخواصهم. في اقامتهم بدين الله عز وجل ودفعهم اقدارهم والله باقداره فالبرد مثلا قدر الله يدفعونه بماذا؟ بقدر الله الاخر اتقاءه بالبعد عن الاماكن الباردة. بايقاد المدفئات بالاطعمة. ولهذا لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:03
رأيت يا رسول الله رقا نسترقي بها وادوية نتداوى بها وتقى ان نتقيها مثل من يتقي الحر بالظل. ويتقي الحر بتخففه من الملابس. وبالماء اهي من قدر اتعارض قدرها؟ قال هي - 00:14:33
حتى الدعاء والبلا يعتلجان وكلاهما من قدر الله جل وعلا ولما قيل لعمر اتفر من قدر الله؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله لان لن نخرج بحال من الاحوال عن - 00:14:53
قضاء الله وقدره. نعم. فهذا احد المؤمنين بالله ورسوله والعابدين لله وكل ذلك من العلم وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي

متعلقة بكل شيء. ويجعلون ذلك مانعا من اجتماعهم فهناك هم يجعلون حطوا على غلاتهم رقم واحد. يعني حال هؤلاء الصوفية - 00:15:13

الكلام فيه والصوفية يمكن ان يقسموا الى ثلاثة اقسام الغلاة اه متعلموهم وعامتهم الذين يقلدوا بعضهم بعضا. فاما الغلاة لا شك انهم يقعون في موجبات الكفر الاكبر. نعم بكل ما يخالفون فيه الشريعة. وقولها اليهود والنصارى - 00:15:43

المنحرفون في القدر قسمهم شيخ الاسلام في التدميرية الى ثلاث طوائف. مشركية وقدرية وابليسية. فالمشركية الذين غلوا في اثبات القدر ومنهم الجبرية قالوا لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. ولو شاء الرحمن ما - 00:16:23

فارجعوا ذلك الى القدر كانهم مجبورون عليه. ورث المشركين الجبرية اتباع الجهل بصفوان ان العبد مجبور على فعله. فليس له قدرة ولا ارادة ولا اختيار. كريشة في مهب الريح. طائفة - 00:17:03

القدرية نفاة القدر. الذين سلبوا الله عز وجل قدرته على خلقه وجعلوا القدرة للعباد. ولهذا جاء فيهم الحديث القدرية مجوس هذه الامة. فالمجوس اثبتوا خالقين نورا تخلق الخير وظلمة تخلق الشر. وهؤلاء القدرية اثبتوا خالقين كثيرين مع الله - 00:17:23

من يخلق فعل نفسه؟ لا قدرة لله على افعال العباد. وهم ضد من؟ ضد الجبرية الثالثة المشركية اثبتوا القدر واثبتوا الشرع وجعلوهما متعارضين متصادمين وقيل ابليس لان اولهم ابليس قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقت له من طين. كيف اسجد له؟ فاثبت - 00:17:53

القدر واثبتوا الشرع وجعلوهما متعارضين. ومنهم بشار ابن برد. الشاعر المشهور الاعمى وقد نظم القحطاني في كشفه وبيان زيفه قصيدتين كل قصيدة مئتا بيت. كذب العمي شوفوا الكذب العمي الى قولي وقد نظمت فيه قصيدتان - 00:18:23

اه هؤلاء ممن عارضوا الشرع بالقدر وجعلوهما متعارضين متصادمين. هؤلاء الصوفية ممن من الجبرية الذين يسميهم شيخ الاسلام بالمشركية لو شاء الله ما اشركنا فاثبتوا القدر واهملوا الشرع نعم كل آدم على ما يفعل. فلابد اذا الله - 00:19:03

فيقال له ان كان القدر قبل نعم آآ منهم ايضا الشاعر ابو العلا المعري. كذب العمي ابو العلاء فانه قال صاحب معرة النعمان قد اه ندمت في كشفه قصيدتين ابياتها اوفى من المئتان وهكذا - 00:19:43

فمنهم بشار ابن برد ومنهم ابو العلاء المعري. نعم. فيقال له يعني لو كان القدر هو الحجة يأتيه الآتي ويضربه ويأخذ ما له وينتهك حقه وعرضه ولا يقول له شيء ولا يدفع عنه. هذا القدر. ويعمل بالقدر. لكنهم لا يستدلون بالقدر في - 00:20:23

هذا الباب انما يستدل بالقدر بالمعايب وهذا يقع للاسف عند بعض فاذا وقع في المنكر والله يا اخي قدر الله علي ذلك. من هذا الجنس وان لم يكن عنده هذه العقيدة الفاسدة. نعم - 00:21:03

وانما هم يتبعون عند الطاعة قدر تقول الله ما قدر علي اني احج واصوم واصلي وعند المعصية انا جبري انت جبري والله قدر علي الخمر والكذب والربا وما الى ذلك. الحقيقة هذا مستتبع لهواه. اي نعم - 00:21:23

او انه مكتوب على ذلك وان الله هو المتصدق فيه هذا منهم اي من طوائف هؤلاء المتفلسفة من الصوفية الغلاة في اه اثبات الحقيقة القدرية الكونية. نعم عليه السلام نعم لانه لما قتل والقتل حرام وخرق السفينة وهذا ظلم. هذا - 00:22:01

لانه ارتفع حتى شهد الحقيقة الكونية. وش الحقيقة الكونية؟ قالوا العلم اللدني. انه سقطت عنه التكاليف. على ربي عن ذلك وتعالى رسل الله وانبياؤه عن ذلك. اي نعم. فهؤلاء يفرقون من العفة والخاصة - 00:23:01

وآآ تقسيم الناس عندهم ثلاث طبقات. العوام وهم معاشر المسلمين المصلين الصائمين والخواص وهم شيوخهم. شيوخ الطرق وخاصة الخاصة. وهم هؤلاء الذين فنوا في الله. فنوا في شهود سوى الله. وهم الذين - 00:23:21

بلغوا الحقائق كما يقولون. وسقطت عنهم التكاليف. هؤلاء خاصة خاصة. فعندهم للتوحيد ثلاث مقامات. التوحيد وخاصة خاصة توحيد الخاصة وتوحيد العوام. وعلى هذا الرسول من العوام عليه الصلاة والسلام. لم يبلغ مبلغهم - 00:24:01

وهذا يشكل على اصولهم جدا. ولهذا جعلوا ان الولي فوق النبي. جعلوا الوليان فوق الانبياء وفوق الرسل عليهم الصلاة والسلام. مقام النبوة في برزخ الرسول دون الولي مع ان الرسول هو اكمل من النبي. فكل رسول نبي - 00:24:21

وليس كل نبي رسول. الانبياء كثيرون لكن الرسل اقل منهم. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم. وقد التدريب لا حول ولا قوة الا بالله نعم اعدها وهؤلاء لا يجعلون او يجعلون مم اظن هؤلاء - 00:24:51

هؤلاء يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه. تحتاج تأمل نعم وقد وقف وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين الى والمعرفة والتوحيد. وسبب ذلك انه كما - 00:25:41

الذين هما وهؤلاء اذ لم يمكنهم ان يقارن الشيخ الان بين هؤلاء المشركية القدرية بين مشركي الصوفية وبين الجبرية. الصوفية اثبتوا القضاء والقدر. والمعتزلة اثبتوا القضاء والقدر والشرع هؤلاء المتصوفة غلوهم في اثبات القدر - 00:26:11

لم يشهدوا معه الا الحقيقة الكونية وجعلوها مرحلة الى ان لا يكون للكون خال قومه بل هما شيء واحد. كما عند اهل الاتحاد ثم عند القائلين بوحدة الوجود. نعم. وقول هؤلاء اشد من قول المعتزلة - 00:27:11

وهؤلاء يدعون الامر والنهي للمحجوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية يسقط عنه الامر والنهي ويقولون وربما تكون على ذلك قوله تعالى واعظم ربك حتى يأتيك اليقين فاليقين عندهم هو معرفة هذه الحقيقة. طيب - 00:27:31

خاصة هم من سقطت عنهم التكاليف. خاصة خاصة من جعلوا الوجود واحدا لا فرق بين الخالق قد قال الحلاج ابو منصور ما في الجبة الا الله. وان فرعون لم يكفر له - 00:28:01

ثم قال آآ انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من ما علمت لكم من اله غيري. بايش كفر فرعون لما خصص هي فيه لو عممها لكان موحدا. تعالى الله عن ذلك. شوفوا هالمزال - 00:28:21

في زبالة الافهام وين تذهب باهلها. وعلى هذا يحمد الانسان ربه ويشكره. ان الله لم يزغ قلبه ولم يظله بعد اذ هداه. الهداية نعمة عظيمة لا يدرك غورها ولا بعدها في الدنيا الا من جرب غيرها. اما في الاخرة - 00:28:41

اذا افصلوا العذاب عرفوا عبودية الله الحقة من عبودية اهوائهم الباطلة. نعم فقول هؤلاء وقد كبرت هذا انصاف من شيخ الاسلام. يقول هذا كفر صريح. لكن قد يقع فيه كما يقول - 00:29:01

لم يعلموا انه كفر. انما لبس عليهم بتلبيس الشهوة تلبيس الفلسفة ان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر. لوجود الشبهة الغارقة لكن وش الحال معهم؟ ان يبين لهم ويبصروا - 00:29:51

فان اصروا بعد البيان والاستبصار واقامة الحجة وازالة المحجة فهؤلاء يكفرون ويلزم عليهم لوازم الكفر وهو الاستتابة فان تابوا والا قتلهم ولي الامر ردة عن دين الله. وفي ديننا امر - 00:30:11

الردة ليس امرا عشوائيا. وامر آآ نقول انه امر فيه فوضى او فوضوي انما هو امر منضبط. لانه متعلق بالحاكم الشرعي. فمن وجد منه موجب الردة يقبض عليه ولي الامر. والذي يدعي عليه ولي الامر عند الحاكم. عند القاضي - 00:30:31

قامت الحجة عليه بانه كفر. يستتاب. ثلاث مرات. لماذا الاستتابة؟ ليقطع العذر بيننا وبين الله في شأنه. لنزيل المعذرة بيننا وبين الله فيه. ولهذا قالوا لا يرى بارقة السيف على رأسه ويصر - 00:31:01

على كفره هذا ما في حيلة. فان اصر بعد ذلك قتل. مثل ذلك السبئية الذين ادعوا ان علي هو الله. فقبض عليهم علي رضي الله عنه في الكوفة. وخوفهم ونهاهم واصروا - 00:31:21

علي مولاه قنبلة ان يدعو بالفعلة. من الفعلة؟ لا من هم الفعلة؟ ها يا علي يا دكتور ها لأ الفعلة العمال دعاهم فحفروا اخاديد في سوق الكوفة واوقدوا فيها النار. فيأتي بهم كل ضحى. الحفر امامهم والنار متقدة فيه. وتوبوا الى الله - 00:31:41

وارجعوا عن مقالتكم والا القيتكم بالنار. فقالوا في اليوم الاول لا انت هو هو. انت انت الثاني مثله والثالث مثله في اليوم الرابع القاهم في النار. وقال قولته المشهورة رضي الله عنه في غلاة السبئية - 00:32:21

وهم غلاة الروافض يتقاطعون مع هؤلاء الباطنية. اني لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قبرا والذي حمل علي على ذلك غيرته على توحيد الله وعلى دينه الله عن ابي الحسن والحسين بلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال رحم الله عفا الله عن ابي الحسن لو قتلهم بالنار - 00:32:41

انا اولى فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب بالنار الا رب النار. فبلغ ذلك فقال صدقا ابن عباس انما الذي حمل علي على هذا هو غيرته على دين الله على توحيد وربوبيته - 00:33:11

الله المستعان. نعم. واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المعروفة فيهم. من المتقدمون منها هذه الامة الصحابة تابعون وتابعوهم. هؤلاء اذا قيل المتقدمون جاءت المفضلة من فظلهم؟ نبي الله صلى الله عليه وسلم في احاديث اشهرهما حديث عبد الله بن مسعود - 00:33:31

سعود حديث عمران ابن حصين. رضي الله عنهم المخرجة في الصحيحين. خيركم قرني ثم الذين هم ثم الذين يلونهم لو في الاخر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يقول عمران ما ادري اذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة - 00:34:01

وكذلك في الحديث لا يزال فيكم الخير ما دام فيكم من رآني. ولا يزال فيكم الخير ما دام فيكم رأى من رآني من التابعين ولا يزال فيكم الخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني وهم من اتباع التابعين - 00:34:21

اصطلح على هؤلاء جميعا باصحاب القرون المفضلة وهم متقدمون من هذه الامة. تقدموا زمانا وتقدموا رضي الله عنهم ورحمهم علما وعملا. هؤلاء في شأنهم ولهذا افضل الامة الصحابة ان شرف الصحبة لا يعدله شيء. ابانا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تسبوا اصحابي - 00:34:41

والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا. احد الجبل الاحمر العظيم في شمال المدينة. لو كان عنده وذهب مثل احد. ومن ذهب الدنيا لو جمع كله ما بلغ ولا نصف احد. وانفقه كله في سبيل الله ما بلغ مد من طعام - 00:35:11

وش المد؟ ربع الصاع من بر من شعير من دخن من ذرة ما بلغ مد احدهم ولا نصيف المد وهو ثمن الصاع. فما يقدمه الصحابي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ثمن - 00:35:31

مع طعام خير مما يقدمه غيره لو انفق مثل احد ذهبا. ومنه اخذ العلما ان ان الصحبة شرف لا يلحقه شرف الا شرف النبوة. الا شرف النبوة. ومما يبعث الامل ويزيد فيه عند اهل الايمان - 00:35:51

حديث اخر لا يعارض هذا. فانه عليه الصلاة والسلام كان جالسا ذات يوم مع اصحابه فقال وددت اني لقيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم واخواني الذين امنوا بي ولم يلقوني. للواحد منهم اجر خمسين. قالوا من - 00:36:11

او منهم يا رسول الله؟ شوفوا همة الصحابة يتسابقون يتنافسون الى عظيم الثواب وجزيل الاجر. للواحد منهم اجر خمسين قالوا منا او منهم؟ قال صلى الله عليه وسلم بل منكم لعظيم البلاء في وقتهم ومع ذلك - 00:36:41

يستمسكون بدين الله. الصحابة مع النبي وجوده معهم خير. يسليهم يهبهب ما يردهم من الخطوب والفتن لكن الذين امنوا بالنبي ولم يلقوه تعظم عليهم الفتن حتى يكاد تمسك بدينك قابض على جمر لئلا يزول عنه. وهذا في اخر الزمان. رتب الله لهم هذه الاجور ولا يعني ذلك ان يكونوا في افرادهم - 00:37:01

او في مجموعهم افضل وخير من الصحابة. نسأل الله الكريم من فضله. نعم. وهذه المقالات هي لله ورسوله صلى الله عليه وسلم معاملة له وصنع سبيله. ومشاة له وتكريمه لرسوله - 00:37:31

ان الصلاة هذا هو الغرور. هذا هو العجب. هذا هو التعالي. وهذا الغرور والعجب تعالي ما هو على درجة واحدة الناس فيه متفاوتون. فتش نفسك انت يا طالب العلم ايها المستقيم. انظر كيف - 00:37:51

نظرتك الى العاصي والجاهل والمسرف. تجد عند نفسك شيئا من ذلك. نوع تعالي الى ان يبلغ منتهاه يقول لا خلاص انا ما علي شيء حرام. استوت عنده الحقيقة الكونية والشرعية - 00:38:41

توحيد العوام وشرائع العوام حنا خاصة. ولهذا هذه المعاني والخواطر ترد على القلوب يردها الشيطان لان القلب هو المحرك لسائر الجوارح فتش نفسك هل انت سالم من نوع عجب او غرور او - 00:39:01

شماتة بمن وقع في معصية. فتش فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة. والا فاني لا ادخالك ناجيا. ومن اسباب ذلك ان ينظر لمؤمن الموفق الطائع الى اخيه المؤمن العاصي - 00:39:31

نظرة رحمة واشفاق شفقة عليه. لا ينظر نظرة تعالي واستعلاء وفي هذا يقول ابن القيم في النونية واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان. المقل في الوجوه لكن من خيال ابن القيم استعارها فجعلها في القلوب. فانظر هذه المقلة الاولى بعين الحكم واحملهم على - 00:39:51

اقتضى ما جاء في القرآن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما فيها مجاملة وقع في المنكر قريب او بعيد. صديق او حبيب فانظر بعين الحكم في حكم الشرع المطهر الوحي القرآن والسنة. فانظر بعين الحكم واحملهم على - 00:40:21

ما جاء في القرآن والمقلة الثانية وانظر بعين القدر. وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. انظر الى العاصي حالقا لحيته متعاطيا سيجارته مسبلا ازاره - 00:40:41

تلفظا اللفظ الفاحش اكل للحرام. ارحمه وهذا عين القدر. رحمة تستدعي انك تتسبب في نشره وانتشاله من الوخيمة التي هو واقف فيها هذا قدر الله عليه وقدر الله عليك ان تكون طائعا مصليا. صائما نفسك عن محارم الله - 00:41:11

لا تشمت انتبه ترى يدخل الشيطان على بعض الصالحين من باب الشماتة والغرور فيعجب ولا يدري عن نفسه. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم. لو قدر الله عليك لا يكون - 00:41:41

فالقلب بين اصابع الرحمن. ولهذا في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء. كان نبينا صلى الله عليه - 00:42:01

يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده اللهم مصرف القلوب والابصار. صرف قلوبنا الى طاعتك. هذا وهو نبي مهدي لكن هذا يدور على القاعدة المطردة. من كان بالله اعرف كان منه اجل واخوف - 00:42:21

ومن هذا الباب خاف عمر وامثال عمر رضي الله عنهم خافوا على انفسهم ايش؟ النفاق اي النفاقين يا خالد؟ خافه الصحابة على انفسهم؟ انا ما سألت ما الذي خافه؟ اي النفاقين؟ عندنا نفاق اكبر ونفاق اصغر. فايهما الذي خافه الصحابة؟ لا - 00:42:41

خافوا النفاق الاكبر. مع انهم هم مؤمنون لكن لعدم علمهم بالعاقبة. خافوا النفاق الاكبر ولهذا كان عمر من خوفه من النفاق الاكبر يسأل حذيفة ابن اليمان صاحب السر لان النبي - 00:43:11

باعيان اسماء المنافقين. فقال يا حذيفة سألتك بالله سألتك بالله اانا ممن سماني لك رسول الله؟ وش اخاف منه؟ الاكبر من يأمن بعد عمر يا اخواني؟ فقال حذيفة رضي الله عنهما لا يا امير المؤمنين. ولا اخبر احدا بعدك بذلك - 00:43:33

من ذكاء عمر ما زال الامر قلقا في قلبه ويجلجل في صدره. كانت اذا قدمت جنازة لحظ بعينه حذيفة يصلي معهم ولا ما يصلي؟ فاذا خافه هؤلاء الجلة كيف نأمنه نحن يا اخواني - 00:44:13

طالب العلم والمؤمن يكون على نفسه بصيرة. يبقى في حذر وقلق لعل حذره من النفاق وقلقه منه ان يكون سببا في نجائه. ومع ذلك يلجأ ويلهج الى الله سبحانه وتعالى. دعاء - 00:44:33

ولجأ وانطراحا الا يضله بعد اذ هداه وهذي لها حبائل منها ما يأتي في خاطر الطائع تجاه العاصي. في خاطر وقلب المؤمن الموفق في شأن اخيه العاصي. ولهذا احذر ان تشمت واحذر - 00:44:53

ان تستعلي. نعم. ولا غير ان المشركين الذين كذبوا الرسول صلى الله عليه وبين الله فهذه الاصناف فيها شهر نعم المشركين الذين كذبوا النبي نأخذ ابو جهل مثلا او امية بن خلف وقعوا في بدعة وهنا البدعة المقصود - 00:45:23

فيها البدعة الشركية لان البدعة تأتي شركية وتأتي بدعة ايش؟ مضللة. هذا من حيث الحكم. لان الشرك نفسه وشو بدعة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فهذه بدعة شركية. والبدعة - 00:45:53

غير الشركية موصلة للشرك. ومنه قول السلف يروى حديثا مرفوعا وموقوفا البدعة بريد الكفر رسوله وطريقته. الذي وقع من المشركين بدعة مخالفة للشرع وهو وهي الشرك مع انهم يعظمون حرمات الله. يصومون يصلون يطوفون يتصدقون يعظمون حرم الله - 00:46:13

وبين الاحتجاج بالقدر على المعاصي لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وهؤلاء غلاة الصوفية فيهم شبه من هؤلاء في

ماذا؟ في تركهم الامر والنهي بدعوى سقوط التكاليف وقالوا نحن مستسلمون للحقيقة الكونية. يزال - 00:46:43
الامر في ارتفاعنا ان يقول لا فرق بين الخالق والمخلوق. الوجود واحد فكيف نصلي؟ كيف نصوم ما دام؟ ان الخالق هو تعالى الله عن ذلك علوا عظيما. نسأل الله العفو والعافية. نعم. فهذه الاصوات فيها شبه من المشركين - 00:47:03
اذا ثلاث احوال اما ان يبتدعوا ومن ابتداعهم الذكر المحدث مثلا الله الله الله هو الله حي. وسبحان الله العظيم. متصوفة عندهم جلد العبادات المبتدعة. وعندهم ظيق عطن من العبادات المشروعة والمستحبة. الله - 00:47:23
حي الله حي ياخذ فيها ساعات. ولا تقول قل لا اله الا الله مئة مرة ما يقولها. من يعينه؟ الشيطان المتر انا ارسلنا الكاف الشياطين على الكافرين تؤزهم از تدفعهم دفعة والحالة الثانية واما ان يحتجوا بالقدر - 00:47:53
يقول الله قدر علي اني افعل هذا. فيحتج بالقدر على المعيبة. اردى من هؤلاء من جمعوا بين الاثنين. بدعة واحتجازية وهذا يدلكم على ان شيخ الاسلام صبر هذه الطوائف. سبر الصوفية - 00:48:13
وعرف حقائقهم ومآلات مذاهبهم. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده في هذا الفهم والدقة التي بها رحمه الله ونصر دين الله واقام اعلام سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:33
ولا يسلم احد يا اخواني. انتبه لا يسلم احد الا من سلمه الله. تلميذه ابن القيم كان عنده من هذا شيء قبل ان يلتقي بالشيخ. فانه قال في نونيته في فصل قبل تحكيمه بين الطوائف - 00:48:53
قال يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معواني جربت هذا كله وقعت في تلك الشباك وكنت ذات يراني. اي شباك؟ الان اللي بيصيد الطير يشبك له ولا لا - 00:49:13
حتى تعلق قدماه ومخالبه في الشبه. يقول وقعت في تلك الامور التي وقع فيها هؤلاء. وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الاله بفضله من ليس تجزيه يدي ولساني شيخ في بعض النسخ حبر اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران - 00:49:33
العالم الناصح كان سببا في ماذا؟ في نجاة هؤلاء الطلبة والعلماء من اهل البدع والاهواء حبر اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه وسار فلم يرن حتى اراني مطلع الايمان. اي بالعلم والحجة والبرهان - 00:50:03
وردت رأس حتى اراني مطلع الايمان ووردت رأس الماء ابيض صافيا. قيعان هذا الابيض الصافي في مورده لم تكدره الشوائب والشبهات ايه تاني؟ ورأيت اعلام المدينة حولها المدينة هنا هي مدينة السنة - 00:50:33
ورأيت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن. هذا من فضل الله على عبده ولهذا نكرر في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. ونحن نصلي ونصوم نذكر الله لكن نكرر ذلك - 00:51:03
ان نعمة الهداية لا تلحقها اي نعمة. ومن فقدها فقد اعظم نعمة نسأل الله العفو والعافية. نعم. لانهم مما ابتدعوا واما ان يهتموا بالقدر واما كما قال تعالى قل ان الله - 00:51:23
من هؤلاء الذين يعتذرون بهذا؟ هذه الاية في الف لام ميم صاد الاعراف واذا فعلوا فاحشة وهي اقبح الفواحش. اتيان الرجال شهواتهم من دون النساء. هذي التي بدت تبعث الان - 00:51:53
من جديد على مختلف الاصعدة. فترونها في الوسائط وفي المقاطع والدول التي تدعي الرقي والحضارة والديمقراطية ماذا تفعل تسنها فيهم نكاح المثليين بدعوى الحرية الشخصية. وهي موجبة لسخائط الله. قال الله عن قوم لوط واذا - 00:52:13
ففعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا العذر ايش؟ الاول. والثاني والله امرنا بها. اقرهم الله على ونهاه وكذبهم في الثاني. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا - 00:52:43
قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل انا ربي بالقسط اقيموا وجوهكم. اذا اقرهم على انهم وجدوا على اباءهم وهذا لا ينفعهم. وهذا مضطرب في هذه الفاحشة وفي غيرها من المنكرات والعظائم والذنوب - 00:53:03
مضي الاباء عليها لا يبررها. تحكيم السلوم والعوائد الجاهلية. مضي الاباء والاجداد عليها لا يبررها وقوع الشرك في عهده عليه الصلاة والسلام مضي ابائهم عليها لا يبررها ولما نسبوا ذلك الى الله الله امر بها كذبهم ربي. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. من لطائفها ايضا ان -

00:53:23
المؤمن يقبل الحق ممن جاء به. فهؤلاء جاءوا بحق. اقره الله عليهم انهم يجدوا عليها اباء. جاء حبر الى النبي تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الكعبة قبل النبي الانتقاد من اليهودي في حديث قتيلة فنام - 00:53:53
من يقولوا ما شاء الله وشاء محمد قولوا ما شاء الله وحده. ونهاهم ان يقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة. لان الحكمة ظالة المؤمن انى يدها فهو احق بها. وفي الرواية الاخرى فهو اولى الناس بها. نعم. وكما قال تعالى - 00:54:13
كذلك وقد كتب عن المشركين ثم في مثل قوله تعالى وقالوا هذه الأنعام وانعم الى اخر السورة وكذلك من الجنة الى قومه واذا وهؤلاء وطريق ولكن في قلبه نعم. مسلك الحقيقة عندهم هو الذوق. والوجد - 00:54:33
يفترون يسمونه كشفا وفتحا والهاما وعلما لدنيا من الله. بهذا عليهم الشياطين فاضلتهم في دركات الضالة. حتى وقعوا في هذا الكفر الذي هو اشد من كفر اليهود. كفر النصارى وكفر كثير من المشركين. وش اول خطوة الابتداع؟ ثم استحسان هذه البدعة. والتواجد عليها شيئا - 00:56:03
الى ان توقعهم في دركات الكفر. في دركات الظلام الى ان يصلوا في منتهاهم الى ان الخلق هو الخالق شيء واحد والوجود لا فرق به بين خلقهم اذا كان كذلك اذا ليش يصلي؟ ليش اصوم؟ لماذا انتهي عن الحرام؟ خلاص ما - 00:56:33
وهذا ابطال للشرائع. تكذيب للرسل وقدح في ربوبية الله سبحانه وتعالى. ولا كفر بعد هذا الكفر وكفر هؤلاء هو من كفر المنافقين بل هو شر كفر المنافقين. ولهذا استحقوا بوعيد الله دركات - 00:56:53
الجنة السفلى دركات النار السفلى. نسأل الله العفو والعافية. نقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله بعد قليل في شيء يا اخواني؟ سم الطوائف ثلاثة المنحرفة بالقدر المشركية وهم - 00:57:13
الذين استدلوا بالقدر على شركهم. مثلهم الجبرية عندنا في امة الاسلام يقابلهم القدرية. نفاة القدر ليس لله قدرة على فعل العباد. طائفة الابليسية الذين عارضوا بين القدر والشرع. كابليس وكابل علاء المعري صاحب محرة النعمان - 00:57:43
نعم. نعم. سم هذا الحديث اختلف العلماء اولا في ثبوته والارجح انه حديث ثابت من والحديث لا يختص به زمان دون زمان لكنها تتكاثر اسبابه وموارده في اخر الزمان. عند قلة الموافق وكثرة - 00:58:13
فيحصل به عظيم الابتلاء. وهذا وقع حتى في عهد الصحابة لما وقعت الفتنة فان اولى الصحابة بالصواب كله من اعتزلوها. والفتنة اذا وقعت يحار فيها الحليب تدع الحليم حيرانا. اي نعم. سم. ولاة السبئية - 00:58:43
الذين ادعوا في علي رضي الله عنه الربوبية. وهم الذين حرقهم في سوق الكوفة قبل موته او قبل قتله رضي الله عنه بسنة او بسنتين. وفيهم قال اني لما رأيت الامر امرا منكرا. اججت - 00:59:13
ناري ودعوتكم برا وسمو بغلاة السبئية لان الذي بعثهم على هذا ابن سبأ اليهودي الصنعاني ابن السوداء. وقيل غلاتهم لانهم تجاوزوا التشيع لعلي الى اعتقادي ربوبيته قال ربي عن ذلك وعن امثالي علوا عظيما. حنا نبي نضبطها ثلاثة اسئلة - 00:59:33
حتى نبدأ بالمجلس الثاني. نعم. نبدأ بالمجلس الخامس. في مدارسة - 01:00:03